



مركز الأبحاث
الفالسطيني

تقدير موقف

الحرب الإيرانية- الأمريكية:

التفاوض تحت ضغط الحصار البحري

مركز الأبحاث الفلسطيني.

2026



مركز الأبحاث الفلسطيني هو مؤسسة بحثية استراتيجية تهدف إلى تقديم دراسات نوعية وتحليلات معمقة لدعم مصالح الشعب الفلسطيني وتعزيز الوعي العالمي بالقضية.

يسعى المركز إلى تمكين صناع السياسات والإعلاميين والأوساط الأكاديمية من خلال رؤى مستشرفة للمستقبل وتوصيات عملية، مع الجمع بين الأداء الأكاديمي والتأثير الميداني، ليكون صوتًا علميًا موثوقًا وواجهة فكرية مرموقة على المستويين الإقليمي والدولي.

INFO@PRC.PS



02-2966228



0597777008



00970597777008



فلسطين | رام الله - المصيون



شارع أحمد الشقيري - عمارة باديكو هاوس - الطابق الثامن

تشهد المواجهة الإيرانية-الأمريكية تصعيدًا متداخل المسارات، يجمع بين استمرار العمليات العسكرية من جهة، وفتح قنوات تفاوضية بوساطة إقليمية من جهة أخرى، قبل أن يُعاد ضبطها عبر أدوات ضغط أكثر حدة تمثلت في الحصار البحري. ويعكس هذا التداخل انتقال الصراع من منطق المواجهة المباشرة إلى نمط أكثر تعقيدًا يقوم على إدارة الصراع عبر المزج بين التفاوض والضغط الاقتصادي-العسكري.

في هذا السياق، يطرح التطور الحاصل إشكالية مركزية تتعلق بطبيعة الاستراتيجية الأمريكية: هل يتجه المسار نحو تسوية تدريجية للصراع، أم نحو إعادة هندسة شروط التفاوض عبر رفع كلفة الخسائر الإيرانية؟

تنطلق هذه الورقة من فرضية مفادها أن الحصار البحري لا يمثل مجرد إجراء عسكري، بل يُستخدم كأداة تفاوضية ضاغطة ضمن مقاربة أوسع تقوم على "التفاوض تحت الإكراه"، حيث يُوظف الضغط الميداني والاقتصادي بالتوازي مع المسارات الدبلوماسية بهدف تقليص هامش المناورة، وإعادة تشكيل شروط أي تسوية محتملة..

من الحرب إلى التفاوض عبر الوساطة الإقليمية

أعلنت باكستان، عقب اتصالات مع واشنطن وطهران، استعدادها لاستضافة محادثات أمريكية-إيرانية رفيعة المستوى للتوصل إلى تسوية. وبحسب تقارير إقليمية، شاركت كل من مصر وتركيا والمملكة العربية السعودية في جهود موازية لتقليص الفجوة بين الطرفين، ووقف الحرب، وإعادة فتح مضيق هرمز¹. وفي هذا السياق، استضافت إسلام آباد لقاءات إقليمية ضمت وزراء خارجية عدد من الدول المعنية، فيما أكدت الخارجية الباكستانية أن المفاوضات "تسير في الاتجاه الصحيح"².

من جانبها، لم ترفض طهران مبدأ التفاوض، رغم تمسكها بشروطها السياسية والأمنية³. كما كشفت تقارير إعلامية أن الإدارة الأمريكية نقلت إلى إيران، عبر الوسيط الباكستاني، خطة من 15 بندًا لإنهاء الحرب، بما يشير إلى وجود إطار تفاوضي متقدم نسبيًا⁴.

يمكن تفسير فتح قناة تفاوضية مع إيران ضمن نمط سياسي أمريكي يقوم على تحقيق نتائج سريعة للأزمات (منطق النهايات في سلوك ترامب) أكثر من بناء تسويات طويلة المدى. فترامب يميل إلى تحويل الضغوط العسكرية والاقتصادية إلى إنجاز سياسي عاجل يمكن تقديمه بوصفه نجاحًا في إدارة الصراع. وفي هذا السياق، لم يكن الانتقال من التصعيد إلى التفاوض تراجعًا في الموقف، بل تعديلًا في الأدوات.

إذ تحوّل الخطاب من أهداف كبرى، مثل إسقاط النظام، إلى أهداف أكثر واقعية وقابلة للتحقق، كوقف إطلاق النار، وإعادة فتح مضيق هرمز، واحتواء التهديدات الإيرانية. وعليه، فإن فتح قناة التفاوض يعكس مقاربة سياساتية تقوم على خفض سقف الأهداف مقابل تسريع النتائج، بما ينسجم مع أولوية الإنجاز السريع في عملية صنع القرار لدى ترامب.

مضيق هرمز مركز الثقل في إدارة الصراع

أظهرت التصريحات الأمريكية أن ملف مضيق هرمز كان في صلب المسار التفاوضي، وليس مجرد ملف ثانوي. فقد ربطت واشنطن بين التوصل إلى اتفاق وإعادة فتح المضيق، في ظل تهديدات بتوسيع الاستهداف العسكري لمنشآت الطاقة الإيرانية.

ويعكس ذلك إدراكًا استراتيجيًا لدور المضيق بوصفه أداة ضغط متبادلة: فهو في الوقت نفسه ورقة قوة إيرانية ومصدر هشاشة اقتصادي عالمي، ما يجعله محورًا رئيسيًا في إعادة تشكيل ميزان التفاوض.

تعثر التفاوض والانتقال إلى الحصار البحري

رغم انعقاد محادثات مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران بوساطة باكستانية، انتهى المسار التفاوضي إلى الفشل، على الرغم من كونه تطورًا لافتًا في سياق الصراع، تمثل في مشاركة نائب الرئيس الأمريكي جي دي فانس وعدد من كبار المسؤولين الأمريكيين، في سابقة تعكس مستوى غير مسبوق من الانخراط السياسي الأمريكي المباشر. وتضمن المقترح الأمريكي وقفًا فوريًا لإطلاق النار، وإعادة فتح مضيق هرمز، يعقبه مسار تفاوضي أوسع يمتد لأكثر من أسبوعين⁵.

إلا أن هذه الجهود لم تُفض إلى اتفاق، إذ وصف فانس العرض المطروح بأنه "الأفضل والنهائي الممكن"، مع الإقرار بعدم التوصل إلى تفاهم نهائي. وفي المقابل، أوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية أن المحادثات جرت في أجواء من انعدام الثقة، معتبرًا أن عدم التوصل إلى اتفاق خلال جلسة واحدة يُعد أمرًا متوقعًا في ظل تعقيد الملفات المطروحة وتشابكها⁶.

وقد تمثلت أبرز نقاط الخلاف في البرنامج النووي الإيراني، والصواريخ الباليستية، ومسألة السيطرة على مضيق هرمز. وفي هذا السياق، أرجع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عبر منصة "تروث سوشيل"، تعثر المحادثات إلى عدم استعداد إيران للتخلي عن طموحاتها النووية، فيما أشار مسؤولون أمريكيون إلى أن الخلافات كانت

أوسع وتشمل ملفات إضافية تتصل بالأمن الإقليمي وحرية الملاحة. وقد حالت هذه القضايا دون التوصل إلى تسوية سريعة⁷.

وأعقب تعثر المفاوضات إعلان الولايات المتحدة فرض حصار بحري على حركة الملاحة المرتبطة بالموانئ الإيرانية، مع الإبقاء على السماح بمرور السفن عبر مضيق هرمز، بما يعكس انتقال واشنطن من مسار التفاوض إلى توظيف أدوات ضغط أكثر مباشرة.

فرض الحصار البحري كأداة ضغط تفاوضي

يمثل الحصار البحري انتقالاً من منطق التفاوض إلى منطق الضغط بالقوة، حيث لا يُستخدم الحصار كهدف عسكري بحد ذاته، بل كوسيلة لإعادة تشكيل شروط التفاوض.

وقد أكد الخطاب الأمريكي هذا التوجه، حين أعلن أن الحصار سيظل "ساري المفعول بالكامل إلى حين التوصل إلى اتفاق"⁸، بالتوازي مع الإشارة إلى أن "معظم النقاط تم التفاوض عليها بالفعل"، ما يعكس استمرار منطق التفاوض تحت الضغط وليس انهيار، ودفع إيران نحو تقديم تنازلات ضمن بيئة ضغط مرتفعة الكلفة. كما أشار ترامب إلى أن عملية التوصل إلى اتفاق قد تتم بسرعة، موضحاً أن "معظم النقاط تم التفاوض عليها بالفعل"⁹، بما يعكس تقديراً أمريكياً بوجود تقدم ملموس في المسار الدبلوماسي بالتوازي مع استمرار الضغوط العسكرية والاقتصادية.

إعادة فتح المضيق وإدارة الكلفة الاقتصادية

أعلن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، يوم الجمعة 17 أبريل/نيسان 2026، أن مضيق هرمز أصبح مفتوحاً بالكامل أمام جميع السفن التجارية طوال مدة وقف إطلاق النار، وذلك انسجاماً مع ترتيبات التهدئة القائمة في لبنان¹⁰، بالتوازي مع إعلان أمريكي بأن إيران لن تعود إلى إغلاقه.

يعكس هذا التطور فاعلية أدوات الضغط الأمريكية، ليس فقط من حيث القدرة على فرض القيود، بل أيضاً من حيث القدرة على تحمّل الكلفة الزمنية والاقتصادية المترتبة عليها. فعلى الرغم من امتلاك إيران موقعاً جغرافياً يمنحها قدرة مؤثرة على المضيق، فإن قدرتها على الاستمرار في سياسة الإغلاق تبدو محدودة، بالنظر إلى اعتمادها الاقتصادي الكبير على حركة التجارة عبر الخليج العربي، حيث تشير المعطيات إلى أن أكثر من 90% من التجارة الإيرانية تمر عبر الخليج العربي، ما يجعل أي تعطيل طويل الأمد للمضيق عبئاً اقتصادياً

مباشراً على الإيرادات والتجارة وسلاسل الإمداد¹¹. وعليه، يمكن تفسير قرار طهران إعادة فتح المضيق بوصفه استجابة براغماتية لإدارة الكلفة وتقليل الخسائر الناتجة عن الضغوط الأمريكية.

خلاصة: إعادة تشكيل شروط التفاوض

تشير مجمل التطورات إلى أن الولايات المتحدة نجحت في إعادة هندسة مسار الحرب عبر الدمج بين التفاوض والضغط العسكري، بما نقل المواجهة من منطق التصعيد المفتوح إلى منطق إدارة الكلفة.

في المقابل، تُظهر إيران قدرة على المناورة، لكنها مقيدة بهشاشة اقتصادية تحد من قدرتها على استخدام أدوات الضغط لفترات طويلة. وهو ما يُرجح أن تتجه المرحلة المقبلة إلى تفاوض تحت الضغط، مع إمكانية التوصل إلى اتفاق قريب ضمن الاشتراطات الأمريكية على النظام القائم في إيران.

¹ الشرق للأخبار، (2026). إيران تترك باب المفاوضات مفتوحاً.. وجهود دولية مستمرة للوساطة، 04 أبريل 2026، <https://asharq.com/>

² Chietigj Bajpae, (2026). The Iran War Mediation and Pakistan's 'Reverse Bismarck', the diplomat, April 02, 2026, <https://2u.pw/O30UHT>

³ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (2026). ترامب والمفاوضات مع إيران: بحث عن مخرج من الحرب أم خداع جديد؟، ورقة تقدير موقف، 26 مارس 2026.

⁴ العربي الجديد، (2026). واشنطن ترسل خطة من 15 بنداً إلى إيران تبدأ بهدنة مدتها شهر، 25 مارس 2026، <https://acr.ps/1L9B9nz>

⁵ Fox news, (2026). Trump warns Iran he may strike 'every power plant' as deadline to reopen Hormuz narrows, April 7, 2026, <https://2u.pw/D7Jbpu>.

⁶ موقع فرانس 24، (2026). فشل المفاوضات بين واشنطن وطهران لإنهاء الحرب في الشرق الأوسط، 11 أبريل/ نيسان 2026، <https://2u.pw/bAsvFV>

⁷ موقع BBC، (2026). ما هو الحصار البحري؟ وكيف يمكن تطبيقه في مضيق هرمز؟، 13 أبريل/ نيسان 2026، <https://2u.pw/0stXc7>

⁸ CNN الاقتصادية، (2026). ترامب: الحصار البحري على إيران مستمر.. ومضيق هرمز مفتوح بالكامل، 17 أبريل 2026، <https://2u.pw/y0x2q0>

⁹ مرجع سابق، CNN الاقتصادية، (2026).

¹⁰ رويترز، (2026). عراقي: فتح مضيق هرمز أمام السفن خلال فترة وقف إطلاق النار، 17 أبريل 2026، <https://2u.pw/TxiDQ9>

¹¹ جريدة العرب، (2026). في مضيق هرمز، من سيُظهر الصمود أولاً: الولايات المتحدة أم إيران؟، 17 أبريل 2026، <https://2u.pw/7U5Wi7>